فان البلاد مقسومة الى احدى وعشرين ولاية مستقلة في شؤونها الداخلية . والشعب ينتخب رئيس الجمهورية فيبقى في الرئاسة اربع سنوات

ومساحة برازيل ثلاثة ملايين ٢١٨ الف ميل مربع وعدد سكانها اربعة عشر مليونًا وكان دخل الحكومة سنة ١٨٩٢ نحو ٢١ مليونًا من الجنيهات ونفقاتها ٢٥ مليونًا وبلغ دينها حينئذٍ ١١٨ مليونًا وقيمة الوارد اليها ٢٨ مليونًا والصادر منها ٣٥ مليونًا . وقد جعل الجيش الآن وقت السلم نحو ٢٧ الفًا ووقت الحرب نحو خمسين الفًا

البرتغال

مملكة غربي اسبانيا ملكها كارلس الاول ولد في ٢٨ سبتمبر (ايلول) سنة ١٨٦٣ ورقي الى تخت الملك في اكتوبر سنة ١٨٨٩ ومساحتها مع ازيروس وموادريا ٣٤ الف ميل وسكانها اربعة ملايين ونصف ومساحة مستعمراتها ٨١٦ الف ميل مربع وعدد سكانها نحو ستة ملايين نفس . وفيها مجلس اعيان ومجلس نوّاب والنواب يُنتخبون انتخابًا ويجب ان لا يقل دخل الواحد منهم عن ٤٢ جنيهًا في السنة . واذا صادق المجلسان على قانون مرتين فليس للملك حق في ابطاله . ودخل الحكومة السنوي تسعة ملايين و١٤٦ الف جنيه ونفقاتها تسعة ملايين و٨٩٢ الف جنيه ودينها ١٢٧ مليون جنيه وقيمة الصادر منها نحو خمسة ملايين جنيه وقيمة الوارد اليها ثمانية ملايين و٧٨٤ الف جنيه . وجيشها وقت السلم ٣٠ الفًا ووقت الحرب ١٥٠ الفًا وفي المستعمرات ٨٥٠٠ (ستأتي البقية)

المؤتمر الطبي الدولي

لجناب الدكتور نقولا نمر احد اعضائه

اليوم الاول في ٢٩ مارس

انعقد المؤتمر الطبي الحادي عشر في مدينة رومية يوم الخميس في ٢٩ مارس (اذار) سنة ١٨٩٤ باحتفال باهر حضرهُ جلالة ملك ايطاليا وجلالة الملكة وسمو ولي عهدهما ووزراء الدولة الايطالية وعمدة المؤتمر وهم الاساتذة باشيلي الرئيس ومارليانو الكاتب وباليانى والكومنداتور فوندو ومندوبو الدول الاجنبية وبينهم الاساتذة جاكوبي ومرفي من الولايات المتحدة والسر ديس دكورث والدكتورفوستر من انكلترا والاستاذ ورخوف وكلبس من المانيا والاستاذ كابوسي ولورنز من النمسا ونظيم شرف الدين من بلاد الدولة

العليَّة والدكتور حسن باشا محمود وابانا باشا من القطر المصري والاستاذ كاساتو من بلاد يابان وغيرهم من سائر الممالك وبقيَّة اعضاء المؤتمر وقد بلغ عددهم في تلك الحفلة اكثر من سبعة آلاف وجمهور كبير من النساء الطبيبات وزوجات الاطباء

وافتتحت الحفلة الساعة العاشرة وربع صباحًا برئاسة الاستاذ باشيلي فقام السنيور كرسبي وزير ايطاليا الاول ورحب بالقادمين الى المؤتمر واعرب عن سرور حكومة ايطاليا بالتئام هذا المؤتمر في عاصمتها ام العواصم القديمة الَّتي انبعث منها نور التمدن وانتشرت منها العلوم والشرائع . وتكلم عن الفوائد الناجمة عن اجتماع هذا المؤتمر من نخبة اطباء القرن التاسع عشر وعما يؤمله العالم من نتائج ابحاثهم الطبية لان العلوم الطبيَّة قد خدمت العالم من وجهين احدهما منع الداء والآخر شفاؤه بالدواء وختم كلامه قائلاً ان بكم ايها الاطباء تفتخر مدينة رومية العظمى فانها عدا عن اهتمامها السياسي بحفظ الأمن والسلام في العالم لا تزال تفرغ جهدها في توطيد اركانها بتقدم العلوم والمعارف

وما فرغ السنيور كرسبي من مقالهِ حتى قام رئيس المؤتمر وألقى خطبة وجيزة باللغة اللاتينيَّة اوضح بها الصعوبات السياسيَّة والماليَّة والمدنيَّة الَّتي وقفت في سبيل تقدُّم الامة الايطاليَّة فقال ان ايطاليا مرتبطة ارتباطًا شديدًا مع سائر دول الارض من وجه سياسي ومن وجه علمي وانها شاكرة لجميع الشعوب الَّتي رثت لها في مصابها وان من الادلة الَّتي تؤيد ذلك دليلين عظيمين ظهرا في مدة وجيزة لا تتجاوز السنة . الاول انهُ في مدة الاحتفال في جنوى ارسلت جميع الدول سفنها الحربيَّة اجلالاً واكرامًا لكولمبس مكتشف اميركا . والثاني هو الدليل الحالي الذي فيهِ ارسلت جميع الدول منتدبين من نخبة رجالها تنشيطًا للعلوم الطبيَّة وتمكينًا للروابط الانسانيَّة وخدمة للجنس البشري فلذا تحتفل بكم رومية يا معشر الاطباء وترحب بكم الامة الايطاليَّة وينظر اليكم العالم المتمدن نظر من يرتجي منكم الخير وينتظر منكم الفوائد الجمة فيقدر الناس قدر أتعابكم ونتمنى لكم النجاح والتوفيق . هذا وقد فتح جلالة سيدي الملك والملكة امامكم ابواب القصور الرحبة ومدَّ لكم وزراؤنا ايادي بيضاء . وتشرفت اهالي ايطاليا بقدومكم وها انا باسم جلالة سيدي الملك امبرتو الاول وجلالة ملكتنا المحبوبة اعلن افتتاح المؤتمر رسميًّا

ثم وقف السنيور روسبولي حاكم مدينة رومية وقاه بكلمات وجيزة ترحيبًا بأعضاء المؤتمر باسم مدينة رومية

وقام حضرة الاستاذ الشهير ورخوف الالماني بصفة كونهِ رئيسًا للمؤتمر الطبي

العاشر الذي عُقد قبل هذا فقال لا ازال اتذكر المنة التي قلدتموني اياها يا جمهور الاطباء بانتخابكم اياي رئيساً للمؤتمر الطبي العاشر واني بملء السرور أنظر الى مؤتمرنا هذا الحادي عشر المجتمع في هذه المدينة العظيمة التي لم تزل فاتحة احضانها لرجال العلم وهي قصبة بلاد ايطاليا التي نبغ منها اساتذة عظام كانوا مثال التقدم والنجاح وبرع تلامذتها في الفنون الطبيَّة خصوصاً واني اود ان اذكركم بان ما يطلب منكم هو كثير جدًّا في جنب ما تظنون كيف لا ونحن الذين سُلمت الينا مقاليد سعادة الجنس البشري ونحن المؤتمنون على حياة العيال وسعادة الافراد فاسلافنا قد خففوا مصاب الكثيرين من الجنس البشري باجتهادهم واعتنائهم ونحن قد خدمنا الانسانيَّة بدرسنا واهتمامنا بوصف الدواء عند الحاجة ومنع الامراض عن الانتشار وقد اقتحمنا المخاطر وعرضنا انفسنا للامراض المعدية والوبائيَّة فهذه كلها قد جعلتنا رسل السلام وعلينا المعوَّل في الهيئة الانسانيَّة فانظروا يا اخواني الاطباء الى اهميَّة مركزكم وعظمة المسئوليَّة التي عليكم

ثم قام الاستاذ مارليانو سكرتير المؤتمر وقرأ لائحة ترتيبه والخطة ٱلَّتي سيجري عليها في اعماله لتكون وافية بالمقصود وعقبهُ كثيرون من مندوبي الدول وفاهوا بخطب وجيزة بالنيابة عن حكوماتهم وقد اثنوا على مدينة رومية والحكومة الايطاليَّة ٱلَّتي اعدَّت جميع التسهيلات الممكنة وبذلت ما في وسعها من المساعدة لحضور الاطباء . وفي ختام الحفلة قابل جلالة الملك والملكة عمدة المؤتمر المذكور ومندوبي الدول الاجنبيَّة وانصرفا بين اصوات التبجيل والتهليل

وفي الساعة الثالثة بعد الظهر قسمت فصول المؤتمر ورتبت اقسامهُ وتم انتخاب رؤساء الاقسام وفي الساعة التاسعة مساء انيرت خرابات الفورم وما جاورهُ واقيم فيها زينة باهرة جدًّا احيت تلك الرسوم والهياكل ٱلَّتي لعبت بها ايدي الخراب فتلألأت قنطرة سبتيموس سفروس بالانوار واشرقت الشموع الكهربائيَّة من خلال اعمدة هيكل زحل وبالجملة فقد كانت تلك الليلة من ابهى الليالي واجملها

اليوم الثاني في ٣٠ مارس

فيهِ فتحت ابواب المؤتمر لجميع الراغبين من الاطباء وتعين ان يجتمع كل قسم في وغرفتهِ الخاصة من الساعة الثامنة صباحاً الى الساعة الثالثة بعد الظهر فكان كل عضو يلازم القسم التابع هو لهُ وكانت لغة الخطب والمباحث احدى اللغات الاربع وهي

الانكليزيَّة والفرنسويَّة والالمانيَّة والايطاليَّة وقلَّ الازدحام بسبب تقسيم المواضيع الطبيَّة الى اقسام عديدة جدًّا وقد لازمت في اوقات المؤتمر قسمي امراض النساء وامراض الاطفال فكنت اتردَّد من الواحد الى الآخر وهكذا فعل بقيَّة الاعضاء فلازم كلٌّ منهم قسماً او قسمين. وسُمح لجميع الاعضاء انتقاد الخطب الَّتي يسمعونها والبحث فيها بين اخذٍ وردّ لتمحيص الآراء وتحقيق المذاهب ولم تنشر هذه الخطب والمباحث كلها حتى الآن لكن ستطبع في كتاب واحد يرسل الى كل عضو من الاعضاء . وقد عينت الساعة الرابعة بعد ظهر كل يوم لتقديم الخطب العموميَّة وهي التي سننشر خلاصتها في هذه المقالة

ففي الساعة الرابعة من اليوم الثاني قدم الاستاذ ورخوف اول خطبة وكان موضوعها تاريخ الطب واعمال الطبيب مورجاني فقال بعد ان اطال الكلام على بقراط وجالينوس وغيرهما من قدماء الاطباء ان علم الطب ما زال يتقدَّم تقدُّمًا متواصلاً ولكنَّ سيرهُ كان بطيئًا جدًّا لانهُ لم يكن مبنيًّا على اصول علميَّة راهنة بل كان لا يزيد عن مجموع اختبارات شخصيَّة ولربما خالفت هذه الاختبارات بعضها فما افاد في اختبار زيد لم يفد في اختبار عمرو وبقي سير علم الطب بطيئًا مدة ثمانية وعشرين قرنًا وقد حل في هذه المدة قضايا كثيرة اشتملت على اسباب الامراض ومنعها وشفائها لكن لم يتسنَّ لهُ تمام التقدم والنجاح حتى ابيح تشريح الجثث بعد الموت وقد كان غير جائز قبل ذلك وهذه الخطوة العظيمة كشفت مخبآت كثيرة وانجلت عنها فوائد جزيلة ثمنها اكتشف الاستاذ هر في الدورة الدمويَّة ووضع الاستاذ مورجاني طريقة قانونيَّة في وصف تشريح الجثث مبنيَّة على اختباره الشخصي ونقدم بنا خطوة أُخرى لا نقل عن تلك في الاهمية وهي انهُ اكتشف بعد البحث الدقيق نسبة كل مرض من الامراض الى جهاز خاص بهِ فهو بالحقيقة اول من فصل الامراض وميَّز بين العرض والمرض وبالجملة فهو مؤسس علم الباثولوجيا الحديث

ولما انتهى من خطبتهِ قدم لهُ الدكتور كاساتي قلادة بالنيابة عن اهالي مدينة فورلي مسقط رأس الاستاذ مورجاني

ثم قام الاستاذ بوشار الفرنساوي بالنيابة عن رفيقهِ الاستاذ بروارديل الذي كان مريضًا وقتئذ والقى خطبة موضوعها الحميَّات ودلالتها على التغيرات الباثولوجيَّة الَّتي ترافقها في الجسم فقال انهُ في حوادث كثيرة كان يضطر ان ينظر الى الحميات كظواهر عرضية لا تحدث تغييرًا باثولوجيا في جسم المصاب بها. وممَّا شاهدهُ كثيرًا ارتفاع حرارة

مريض مصاب بالحمى درجة او درجتين يوم دخوله المستشفى وفي اليوم الثاني ولدى الفحص لم يشاهد سبباً باثولوجياً لهذا الارتفاع سوى انهُ ناشئ عن تهيج عصبي وان هذا الارتفاع في درجة الحرارة كان يختلف كثيراً باختلاف حالة المريض فالقوي الجسم الذي لم تنهك قواهُ كانت ترتفع درجة حرارته يسيراً جداً بالنسبة الى المريض الناقه من مرض طويل المدة شديد التأثير الذي لم تكن قواهُ الطبيعيَّة كافية لان تقاوم نتيجة هذا التأثير العصبي. فاقل جهاد عضلي في جسم ضعيف كاف لان يكون سبباً عظيماً لارتفاع الحرارة في ذلك الجسم. اما القوي البنية فلا تزال قواهُ الحيويَّة شديدة لمقاومة تأثير التهيج العصبي المذكور وهذا ما اوضح هذه الظواهر الغريبة واثبت وجود الحمَّى العضليَّة والحمى العضبيَّة والحمى العصبيَّة

ثم قام الاستاذ بابس مندوب دولة رومانيا والقى خطبة مسهبة وهي التي اثبتها المقتطف في الجزء الماضي في باب الصحة والعلاج. ثم انصرف كلٌّ منا الى منزله على امل ان نجتمع بعد العشاء في تياترو الكوستنزي لمشاهدة التمثيل وقد جعل لنا الدخول الى التياترو بنصف الاجرة القانونيَّة

اليوم الثالث في ٣١ مارس

افتتح المؤتمر اعمالهُ في اوقاته القانونيَّة وفي اقسامه المختلفة وعند الساعة الثالثة بعد الظهر اعلن افتتاح قاعة الخطب العموميَّة فانصرف عدد كبير من الاعضاء الذين صحبتهم عيالهم وبقي جانب منهم وفي الساعة الثالثة ونصف كان عدد الاعضاء الباقين في قاعة الخطابة اكثر من الفين فقام الاستاذ فوستر الانكليزي والقى خطبة موضوعها تقسيم العلوم الطبيَّة وترتيبها فبحث في هذا الموضوع من وجه عملي واوضح ان كثيراً من المصاعب والعثرات التي تعرقل مساعي الاطباء ولا سيما الاطباء الحديثي العهد ناشئ عن اختلاط العلوم الطبيَّة بعضها ببعض بحيث لا يتمكن الطبيب من اجتناء فوائد بحثه الاَّ بعد اتعاب جزيلة ووقت طويل جداً ومع ذلك قد لا يتيسر لهُ بلوغ مأربه ولو بعد البحث الطويل والدرس الكثير فأحسن علاج لذلك تقسيم العلوم الطبيَّة وتبويبها ضمن اقسام منفصلة بعضها عن بعض. ومن الصعوبات التي اشار اليها الخطيب ارتباك التسمية الطبيَّة وعدم وضوحها فيجب اصلاحها بجعل التسمية واحدة عموميَّة في جميع اللغات ولو لزم لذلك مؤتمر خصوصي يبحث في هذا الموضوع ويقتصر عليه دون سواهُ وقد اشار ايضاً بانشاء مكتب دولي يؤلف اعضاؤهُ من اعضاء مشهورين متضلعين من اللغات

المختلفة ويكون من واجباتهم جمع كل المقالات الطبيَّة المفيدة الى مجموعة واحدة لكل فرع من الفروع الطبيَّة ولا يخفى ما يلزم لذلك من النفقات الطائلة لكنهُ لا يصعب على همم الاطباء ولا تقف كثرة النفقات في سبيلهِ . وقد كان لكلام الخطيب وقع حسن عند جمهور الاعضاء وصادق عليهِ الاكثرون

ثم قام بعدهُ المندوب النمسوي وألقى خطبة وجيزة موضوعها النشاط الحيوي في التغيرات الباثولوجيَّة وذكر بعض الامثلة التي بها يتجدد النسيج في الجلد والعضلات والاربطة والعظام وكيف ينوب عضو عن آخر كقيام احدى الرئتين بتأدية وظيفة الاثنتين اذا تكلست احداهما وكقيام الكلية الواحدة بعمل الكليتين معاً اذا استئصلت احداهما

وقام بعدهُ الاستاذ لاش النرويجي والقى خطبة طويلة موضوعها تضخم القلب الاصلي وتحوُّل نسيجهِ العضلي واوضح ان الامراض القلبيَّة لم تكن معروفة في الاعصر الاولى الغابرة وان القدماء كانوا يعتقدون ان القلب لا يمرض ولا يطرأ عليهِ تغير وذلك لعدم معرفتهم حقيقة القلب ووظائفهُ وكانوا يشخصون الامراض القلبيَّة عند حدوثها بالبولبوس وبعد ذلك بقيت باثولوجيَّة القلب مجهولة حتى في الاعصر الوسطى ايضاً ولم تشخص الامراض القلبيَّة حق التشخيص الاَّ بعد ان عُرف تشريح القلب وصماماتهِ وعلاقتهُ النسبيَّة بالاعضاء المجاورة لهُ كالرئتين والبليورا واكثر الفضل في ذلك للاساتذة وليم هارفي وبوني ولنشيسي والبرتيني ونيوسنس وغيرهم . ومع انهم تقدموا بنا خطوة مهمة في البحث عن الامراض القلبيَّة لكنهم لم يبلغوا الغاية المقصودة حتى قام بعدهم بزمن طويل الاستاذ الشهير لانك فكلل مساعيهم بالنجاح والبسها تاج الافتخار لانهُ اكمل ما نقص من مباحثهم فكثر الباحثون اذ ذاك في امراض القلب واتسع لهم المجال وامتازت المدارس الفرنسويَّة بهذا البحث في النصف الاول من القرن التاسع عشر ومن اشهر اساتذتهم في هذا الفن الاستاذ بويلند الذي ذهب في بحثهِ عن العلاقة بين التهاب نسيج القلب العضلي وبين الروماتزم مذهباً كاد ان يكون قاضياً على اعدام البحث في هذا الموضوع لان نتيجة بحثهِ كانت انهُ نسب كل شيء الى الصمامات القلبيَّة وامراضها وهذا المذهب مع النتائج المهمة التي انتجها لنا طريقة الاستقصاء الحديثة قادت المشخصين لان يغضوا الطرف عن التضخم غير الصمامي والاولي والذاتي الَّتي كانت توصف اذ ذاك بالانيورسم القلبي العضلي وبهذا يمكننا ان نفهم كيف ان الاستاذ بور ظن انهُ اكتشف اكتشافاً جديداً لما

نشر في كتابهِ منذ ثلاثين سنة ثمانية عشر حادثة من تضخم القلب غير مصحوبة بتغيير في الصمامات . وكثرت حوادث مرض القلب بعدئذٍ وانتبه الاطباء لدرسها من كل فج من انكلترا واميركا وفرنسا وروسيا وهولاندا ولكن اكثر المولفات في هذا الموضوع كانت من المانيا

ويصعب عليَّ تحديد هذا الموضوع لان نتائج المشاهدات الطبيَّة تشمل تغيرات عضويَّة في انسجة كثيرة جدًّا ولكن يظهر في جميعها عرض واحد هو تضخم القلب مع عدم وجود عرض آخر تشريحي ولربما وجد عرض ميكانيكي كاعاقة الدورة الدمويَّة مع بقاء الصمامات سالمة او مع وجود تغير فيها ولكنهُ لا يوازي الاعراض الكلينيكيَّة او التشريحيَّة . ودرجة التضخم المذكور تختلف كثيرًا في الشدة ولا يمكن الاعتماد عليها وحدها فقط فان قلبًا متضخمًا لا يمكنهُ ان يؤدي وظيفتهُ الَّا بصعوبة كليَّة . والتضخم في القلب هو كما في غيره من الاعضاء المركبة من نسيج عضلي محوف كالمعدة وليس الخلاف بينهما اذ ذلك في شدة التضخم او التمدد بل في الطريقة الَّتي بها يؤدي العضو وظيفتهُ او بكونهِ غير لائق لذلك وقد اصاب كتبة الانكليز بتسمية حوادث كثيرة من هذا النوع (بالقلب الضعيف) وهم يعنون بذلك حؤول القلب

ومعرفة الاسباب مهمة جدًّا لانها قد تدل دلالة واضحة على التغيرات الباثولوجيَّة ولا يمكن تعداد الاسباب كلها غير اني اذكر المهم . فمنها الاسباب الوراثيَّة التي ذكرها البرتيني ومنها التغذية السقيمة التي ذكرها بوشار . وبين الاسباب الاخرى سببان اصبحا موضوع البحث في السنوات المتأخرة احدهما الالكحولزم والآخر الاجهاد العضلي العنيف فالالكحولزم من اكبر الاسباب واكثرها أهميَّة وخصوصًا الشكل المشاهد في مدمني البيرا وقد ظهر من ابحاث الاستاذ بولنجر انهُ السبب الفعال في احداث تضخم القلب الاصلي اي غير التابع لعلة أُخرى . فالامتلاء الزائد المسبَّب من الاحتقان الكثير بسبب كثرة البيرا مع زيادة الضغط الدموي الحاصل اذ ذاك يوضحان سبب التضخم

اما الاجهاد العضلي العنيف فاعراضهُ واضحة في كل امراض القلب وقد اعتبر سابقًا كسبب كافٍ لان يهيج اشد الارتباكات في عمل نسيج القلب العضلي . وقد قرَّر رأي اكثر الكتبة الحاليين على ان اجهاد القلب التابع لاجهاد عموم الجسد هو اكبر الاسباب المهيجة للتضخم غير الصمامي وتؤيد ذلك الشواهد والملاحظات الكثيرة التي قدمها بعض مشاهير الكتبة مثل فرنتزل وليدن وغيرهم فلا محل للريب في صحة ذلك ولو لم يتفق

عليهِ جميع الاطباء بعدُ . والذي يُستنتَج من ذلك انهُ يجب تجنب كل اجهاد عضلي عنيف يمكن ان يعرّض القلب للخطر ولا بد في هذا المقام من ذكر بعض الالعاب التي صارت مألوفة كثيرًا واقدم الناس على ممارستها بغير ان يعرفوا شدة مضارها اعني بها العاب المسابقة على اختلاف انواعها

ففي تروج مثلاً اقبل الناس على التمرن العضلي اقبالاً زائدًا في الايام السابقة حينما كانوا يعتبرون الموت على الفراش عارًا وكل الشرف والفخر لمن يموت في ميدان القتال ثم قل ذلك رويدًا رويدًا حتى لم يبقَ منهُ في الاعصر الوسطى الاَّ اثر بين سكان الجبال واقتصر عنهُ ساكنو المدن بالكليَّة ولكنهُ عاد فازداد الآن جدًّا حتى صار من الضروري اقامة الملاعب الخصوصية لهُ في كل بلد وتألفت لهُ الجمعيَّات وبذلت فيهِ الاموال بسخاء ولم ينحصر بالرجال الاقوياء البنية ولكنهُ شاع بين الاولاد حتى بين النساء والبنات ففي فصل الشتاء الطويل يتمرّن الاولاد بالزلق على الثلج والجليد او بركب المركبات الخاصة بالزلق ولا يخفى ما يقتضيه ذلك من الجهد العضلي العنيف لا سيما متى كانت الارض غير مستوية. ويمكن لكل من شاهد هذه الالعاب ان يتأكد صحة ذلك حين يرى المتسابقين بعد كل سباق خائري القوى فاقدي النفس غاطسين في عرق بارد بشفاهٍ زرقاء ونبض سريع يبلغ احيانًا كثيرة بين ١٥٠ و ١٨٠ ضربة في الدقيقة الواحدة

وهذه النتائج قد استدعت التفات بعض الاطباء فبحثوا في هذا الموضوع منذ سنتين في الجمعيَّة الطبيَّة في كريستيانا وقد ذكر امام هذه الجمعيَّة حوادث غريبة من هذا النوع منها وفاة طبيب بعد رجوعهِ من السباق على الجليد وحوادث أُخرى كثيرة شبيهة بهذه الحادثة . وقرَّ رأي جميع اعضاء هذه الجمعيَّة وقتئذٍ على ان هذه الالعاب مضرَّة جدًّا فحكموا باتخاذ الاحتياطات اللازمة لمنع ضررها واهمها تحديد سن اللاعبين بها

وما يقال في الاجهاد العضلي العنيف يمكن ان يقال ايضًا في اجهاد القوى العقليَّة لا سيما وان عصرنا هذا عصر الكهربائيَّة والتلغراف والتلفون وما اشبه تقدَّم فيهِ الناس تقدُّمًا سريعًا جدًّا حتى اضطر كل فرد من افراد الهيئة الاجتماعيَّة ان يجاهد الجهاد الشديد للسبق في ميدان الحياة وتحصيل الرزق وحفظ الوجود

ويظهر مما تقدم ان التغييرات والفواعل التي نحن في صددها الآن انما هي امراض التمدن الحالي وانها بين سكان المدن الكبيرة اكثر مما هي بين سكان القرى الحقيرة . وانهُ وان كانت علاقتها بالالكحولزم والجهاد العضلي العنيف مما يجعلها عامة بين العوام

والفقراء لكن لها اسبابًا اخرى شائعة بين الاغنياء ومن هم في اعلى جمعيّات التمدن كعيشة الترفه وزيادة الطعام واستعمال الدخان وكل انواع الافراط من اي نوع كان

واعراض هذه التغيرات تشبه اعراض امراض القلب الصمامية اجمالاً غير ان اعراض الامراض غير الصمامية غريبة جدًّا لانها قد تكمن احيانًا ولذلك يصعب تشخيصها جدًّا ويكثر وجود الخطر فيها. اما النبض فقد يكون فيها طبيعيًا او غير منتظم ولا رابط لهُ . والانذار في تضخم القلب بالخطر الشديد وعاقبة هذا المرض الموت الفجائي . وقد كثر الموت الفجائي في ايامنا المتأخرة حتى لا تفتح جريدة يومية الا وتجد فيها ذكر حادثة منهُ او اكثر وليس ذلك دليلاً على ان هذا المرض قد ازداد عمَّا كان قبلاً بل ان الحوادث التي كانت تحدث قديمًا لم تكن تذكر في الجرائد والموت الفجائي هو نتيجة هذا المرض غير انهُ يجب ان نتحقق ان القلب المصاب قد تبدو منهُ في احوال معاوسة قوَّة مقاومة غريبة الوصف

العلاج. ولا اطيل الكلام في ذلك بل اقول بالايجاز انهُ عند ما نشاهد قلبًا ضعيفًا فغرضنا اذ ذاك يجب ان يكون التعويض الوقتي واصلاح الحال ويمكن التوصل الى ذلك بطرق كثيرة فمن الادوية عندنا الدجتال ويودور البوتاس والستروفنتس وغيرها

اما العلاج بالرياضة وتنشيط نسيج القلب العضلي فقد كان الطريقة المتبعة قديمًا ولا سيما بين الاغنياء الموسرين ولكن المحافظة على راحة القلب هي الطريقة التي فضلها الاطباء وشعر بفائدتها المرضى ولذا ترى المريض نفسهُ يلتجئ الى السكون والراحة وهي افضل جدًّا من استعمال الرياضة في مثل هذه الاحوال . والغرض الجوهري من معالجة هذه الامراض هو العلاج المنعي الذي يقوم بتجنب اسباب المرض قبل وقوعهِ وقد شاع المثل القائل بان المعدة اصل لكل داء ولكن الاولى ان يقال ان القلب هو الاصل لانهُ المركز الذي تنبعث منهُ القوى الحيوية الى جميع اعضاء الجسد. وقد اوصلنا بحثنا في علم الهيجين الى فوائد كثيرة فعرفنا كثيرًا عما يختص بالرئتين واعضاء الهضم والجهاز العصبي ولكنهُ اغفل القلب كثيرًا وعسى ان يكون قد آن الاوان للبحث في القلب وما يتعلق بهِ (ستأتي البقيَّة)